مقالة

دور الإمام زين العابدين عليه السلام في الاعلام الرسالي

الإعلام الرسالي هو الجهر بالقيم التي يدعو إليها الوحي. ولعل الكلمة المرادفة له في المنطق الإسلامي الأذان. وإذا كانت الدعوة إلى الله هي الركيزة الأولى لرسالات الله، فإن الإعلام جانب أساسي منها.

ولقد كانت واقعة الطف الرهيبة الفجيعة واحدةً من أعظم الإثارات الإعلامية. أولم يقل السبط الشهيد أنا قتيل العبرة؟. أولم يتواتر عن أئمة أهل البيت عليهم السلام فضلُ البكاء على الحسين عليه السلام وزيارة قبره، والدعاء تحت قبته؟.

وهذا الدور الإعلامي الذي كان الهدف من استشهاد الإمام الحسين عليه السلام اضطلع به الإمام زين العابدين عليه السلام، ومعه البقية العائدة من كربلاء، وبالذات عقيلة الهاشميين زينب الكبرى عليها السلام.

وبقي الإمام عليه السلام خمساً وثلاثين سنة قائماً بهذا الدور حتى رسَّخ في ضمير الأمة قواعدَ الإعلام الحسيني المبارك على النحو التالي:

ألف) كان أول وأعظم هدف لوسائل الإعلام الحسيني، إظهار الجانب المأساوي لواقعة الطف، لتبقى راسخة في ضمير الأجيال المتصاعدة، ولتكون شعلة متقدة في أفئدة المؤمنين، تستثير فيهم حوافز الخير والفضيلة، وتدعوهم إلى الإجتهاد والإيثار، وليقولوا على مدى العصور: يا ليتنا كنَّا معك فنفوز فوزاً عظيماً، وليكونوا أبداً جنود الحق المتفانين في سبيل الله لكي لا تتكرر فاجعة الطف مرة أخرى ؛ أو ليكونوا. إذا وقعت مشاركين فيها بسهم واق، ومدافعين عن الحق بكل قواهم.

ومن هنا نجد الإمام زين العابدين عليه السلام واحداً من البكَّائين الخمسة في عداد آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه.

لقد بقي باكياً بعد واقعة الطف ثلاثاً وثلاثين عاماً، ما وُضع أمامه طعام إلاّ وخنقته العبرة وقال: لقد قتل ابن بنت رسول الله جائعاً، فإذا جيء إليه بشراب انهالت دموعه فيه وقال: لقد قتل ابن بنت رسول الله عطشاناً. وإذا مرّ على جزّار استوقفه وسأله: هل سقى الشاة ماءً، ثم طفق يبكي ويقول: لقد قتلوا سبط رسول الله ظامئاً على شط الفرات.

وقد ضج لبكائه مواليه وأهل بيته. قال له أحد مواليه مرة: جُعلت فداك يابن رسول الله، إني أخاف أن تكون من الهالكين، قال: إنما أشكو حزني إلى الله، وأعلم من الله مالا تعلمون. إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلاّ خنقتني العبرة.

باء) ولم يكن البُكاء الرسالة الوحيدة التي حملها الإمام زين العابدين عليه السلام إلى التاريخ، فقد كانت رسالة الكلمة الثائرة هي المشكاة الصافية التي تشع من خلالها رسالة الكلمة. فمنذ الأيام الأولى لملحمة كربلاء عملت كلماتُ آل البيت عليهم السلام وفي طليعتهم الإمام السجاد والصديقة زينب الكبرى عليها السلام في هدم جدار الصمت والتردد والخوف، في الكوفة، وفي الشام، ثم في المدينة المنورة.

وحينما فرّق عامل يزيد الأشدق أهل البيت في البلاد الإسلامية خشية انتفاضة أهل المدينة حسب بعض الروايات التاريخية، رُفِعَ لظُلامة الحسين عليه السلام في كل حاضرة منبر وجهاز إعلامي مقتدر.

ومن أشهر خطب الإمام عليه السلام تلك الرائعة التي أوردها في مسجد الشام، والتي تحتوي على منهاج المبنر الحسيني الذي لو اتَّبعناه، لكان أبلغ أثراً وأنفذ في أفئدة الناس. وها نحن نتدبر في مفردات هذا المنهج قبل أن نستوحي معاً نص الخطاب:

ألف) حدد الإمام أهداف المنبر إذ قال للخاطب الذي سبقه إلى المنبر: اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فتبوَّأ مقعدك من النار.. وتوجه إلى يزيد وقال له: أتأذن أن أصعد هذه الأعواد فأتكلم بكلام فيه لله رضاً ولهؤلاء الجلساء نفع وثواب.

إذاً لابد أن تكون توجيهات الخطيب خالصة لوجه الله، وأن يبحث عما يرضي الله، حتى ولو أسخط الطغاة، وأن ينطق بما ينفع الناس لا بما يضرهم.

باء) ثم بدأ الحديث بذكر الله سبحانه، وحذَّر الناس عقابه، وذكَّرهم بالموت والفناء، ولا أبلغ من الموت موعظة ولا من الفناء رادعاً.

وجاء في بعض الروايات أن الناس قد أجهشوا بالبكاء عندما أكمل الإمام عليه السلام حديثه عن الآخرة، مما جعل قلوبهم خاشعة تستقبل ما بيَّنه بعدئذ من البصائر السياسية.

جيم) وبيَّن الإمام عليه السلام خطه السياسي الأبلج الذي ينتهي إلى سيد المرسلين محمد وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، وأسهب في بيان صفاتهم التي هي المثل الأعلى في اليقين والإستقامة والجهاد.

دال) وأشهر الإمام عليه السلام ظُلامة السبط الشهيد، وحملها راية حمراء تدعو الضمائر الحرة إلى الجهاد من أجل الله وفي سبيل نصرة المظلومين.. وهذه هي أشد محاور المنبر الحسيني: إثارةً للعواطف وتهييجا لكوامن الحزن والأسى.

هاء: وبعد أن أمر يزيد بأن يقطع عليه المؤذن حديثه لم يترك الإمام عليه السلام المنبر كما كان معهوداً، وإنما استوقفه عند الشهادة الثانية وحمّل يزيد مسؤولية قتل والده، مما يعني - في لغة العصر - وضع النقاط على الحروف. فلا يكفي للخطيب الحسيني أن يشير من بعيد إلى الحقائق السياسية، بل لابد أن يصرّح بها بوضوح حتى يتبصر الناس وتتم الحجة عليهم.

وهكذا استطاع الإمام السجاد عليه السلام عبر هذا المنهاج الرائع أن يزلزل عرش يزيد زلزالاً حتى تنصَّل من جريمته النكراء، وتوجه إلى الجماهير الغاضبة التي كادت تبتلعه قائلاً: أيها الناس، أتظنون أني قتلت الحسين، فلعن الله مَن قتله عبيد الله بن زياد عاملي بالبصرة.

اما خطاب الإمام عليه السلام الذي ينبغي أن يُتخذ مثلاً للخطَب الحسينية، فهو التالي:

أيها الناس أحذركم الدنيا وما فيها، فإنها دار زوال، قد أفنت القرون الماضية، وهم كانوا أكثر منكم مالاً، وأطول أعماراً. وقد أكل التراب جسومهم، وغيَّر أحوالهم. أفتطمعون بعدهم، هيهات هيهات، فلابد من اللحوق والملتقى. فتدبَّروا ما مضى من عمركم وما بقي، فافعلوا فيه ما سوف يلتقي عليكم بالأعمال الصالحة قبل انقضاء الأجل وفروغ الأمل، فعن قريب تؤخذون من القصور إلى القبور، وبأفعالكم تحاسبون. فكم - والله - من فاجرٍ قد استكملت عليه الحسرات، وكم من عزيز قد وقع في مهالك الهلكات، حيث لا ينفع الندم، ولا يُغاث من ظَلم.. ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربُّك أحداً.

قالوا: فضج الناس بالبكاء لبالغ أثر مواعظه في أنفسهم

ثم قال:

أيها الناس، أُعطينا ستّاً وفُضِّلنا بسبع:

أُعطينا العلم، والحلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة، والمحبة في قلوب المؤمنين.

وفُضِّلنا بأن منَّا النبيَّ المختار محمداً، ومنّا الصدّيق، ومنّا الطيار، ومنّا أسد الله وأسد رسوله، ومنّا سبطا هذه الأمة.

مَن عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي.

أيها الناس ! أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن مَن حَمل الرُّكن بأطراف الرداء، أنا ابن خير من ائتزر وارتدى، أنا ابن خير من انتعل واحتفى، أنا ابن خير من طاف وسعى، أنا ابن خير من حجَّ ولبَّى، أنا ابن من حُمل على الْبُراق في الهواء، أنا ابن من أُسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به جبرئيل إلى سدرة المنتهى، أنا ابن من دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلَّى بملائكة السماء، أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا: لا إله إلا الله.

أنا ابن مَن ضرب بين يدي رسول الله بسيفَين، وطعن برمحَين، وهاجر الهجرتَين، وبايع البيعَتين وقاتل ببدر وحنَين، ولم يكفر بالله طرفة عَين.

أنا ابن صالح المؤمنين، ووارث النبيين، وقامع الملحدين، ويعسوب المسلمين، ونور المجاهدين وزين العابدين، وتاج البكائين، وأصبر الصابرين، وافضل القائمين من آل ياسين رسول رب العالمين. أنا ابن المؤيد بجبرئيل، المنصور بميكائيل، أنا ابن المحامي عن حرم المسلمين، وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين، المجاهد أعداءه الناصبين، وأفخر من مشى من قريش أجمعين، وأول من أجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين، وأول السابقين، وقاصم المعتدين، ومبيد المشركين، وسهم من مرامي الله على المنافقين، ولسان حكمة العابدين، وناصر دين الله، وولي أمر الله، وبستان حكمة الله، وعيبة علمه.

سمحٌ، سخيٌّ، بهيٌّ، بهلولٌ، زكيٌّ، أبطحيٌّ، رضيٌّ، مقدامٌ، همامٌ، صابرٌ، صوام، مهذبٌ، قوامٌ، قاطعُ الأصلاب، ومفرقُ الأحزاب، أربطهم عناناً، وأثبتهم جَناناً، وأمضاهم عزيمة، وأشدهم شكيمة، أسد باسل، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنَّة وقربت الأعنَّة طحن الرحا، ويذروهم فيها ذرو الريح الهشيم، ليث الحجاز، وكبش العراق، مكيٌّ مدنيٌّ خيفيٌّ عقبيٌّ بدريٌّ أحديٌّ شجريٌّ مهاجريٌّ. من العرب سيدها، ومن الوغى ليثها، وارث المشعَرين وأبو السبطَين: الحسن والحسين، ذاك جدي علي بن أبي طالب.

ثم قال: أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيدة النساء...

فلم يزل يقول: أنا أنا، حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب، وخشي يزيد (لعنه الله) أن يكون فتنة، فأمر المؤذن فقطع عليه الكلام. فلما قال المؤذن: الله أكبر قال علي: لا شيء أكبر من الله، فلما قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، قال علي بن الحسين: شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي، فلما قال المؤذن: اشهد أن محمداً رسول الله، التفت من فوق المنبر إلى يزيد فقال: محمد هذا جدِّي أم جدُّك يا يزيد؟. فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت وكفرت، وإن زعمت أنه جدي فَلِمَ قتلتَ عِترَته؟ قال: وفرغ المؤذن من الأذان والإقامة وتقدم يزيد فصلَّى صلاة الظهر.

الدعاء مدرسة ومنبر

لقد بعث الله تعالى إلينا رسالته، ترى كيف نستجيب له. ونرد إلى ربِّنا الرحمن التحية؟.

نردُّها بالدعاء، فإنه منهج حديث العبد مع ربِّه عزَّ وجلَّ، كما أن الوحي ذروة حديث الرب مع عباده.

والدعاء مخ العبادة، ولباب التواصل، وجوهر الصلاة. وكل دعاء حميد إلاّ أن الله تعالى أنعم علينا بأن هدانا لتعلم أدعية أوليائه، وبما أورثنا من أدعية النبيِّ وأهل بيته عليه وعليهم الصلاة والسلام. ويبدو أنها جميعاً أدعية تَوارثها عباد الله من الأنبياء، ومن ثم من الوحي الإلهي ؛ أولا أقل هي تجليّات الوحي على أفئدة الهداة من عباد الله المقرَّبين، وانعكاسٌ لمعارف الوحي على قلوبهم الزكية وألسنتهم الصادقة.

فالأدعية المأثورة - إذاً - هي الوجه الآخر للوحي، وهي ظلاله الوارفة، وأشعته المنيرة، وتفسيراته وتأويلاته.

وهكذا كانت الأدعية كنوز المعارف الربانية، وتلاد الحكم التي لاتنفذ، وفي طليعتها أدعية الصحيفة السجادية التي جمعت من كلمات الإمام زين العابدين عليه السلام.

فإلى ماذا كان يهدف الإمام من تلك الأدعية؟. لا ريب أنها كانت شعاعاً من قلبه المنير بالإيمان، وفيضاً من فؤاده المتقد بحب الله، وكانت كلماتُها تتزاحم على شفاه رجل كاد يذوب في هيام ربِّهِ، ولم تكن تَكَلُّفاً منه.

بلـى، قد حققت أهدافاً عديدة أبرزها تعليم عباد الله كيف يدعون ربَّهم العظيم، وكيف يتضرعون إليـه، ويتحببون إليه، ويلتمسون رضاه. ويتوافون على أسمائه الحسنى.. وكيف يطلبون منه حوائجهـم، وماذا يطلبون؟.

وهذا الهدف الرباني تفرّع بدوره إلى عدة أمور حياتية يذكرها المؤرخون عادةً عند بيان حكمة الصحيفة السجادية، ونحن نشير إليها باختصار شديد.

أ) أن الضغوط كانت بالغة الشدة في عهد الإمام السجَّاد عليه السلام إلى درجة أن عقيلة الهاشميين زينب الكبرى عليها السلام أصبحت لفترة، وسيطة في شؤون الإمامة بين الإمام والمؤمنين. وفي مثل تلك الظروف العصيبة كان من الطبيعي أن يبث الإمام بصائر الوحي وقيم الرسالة عبر الأدعية التي مشت في الأمة ولا تزال كما يمشي الشذى عند نسيم عليل !!

ب) والإمام كثائر رباني لم يدع معارضة الطواغيت والوقوف بوجه الفساد الذي أوجدوه بسبب الظروف الصعبة، بل عارضهم بالأدعية التي لم تستطع أجهزة النظام برغم قوتها صد الإمام عنها.

وهكذا أتم الله سبحانه الحجة علينا، كي لاندع الوقوف بوجه الطغاة بأية وسيلةٍ ممكنة، حتى في أشد العصور إرهاباً وقمعاً.

ج) وكانت الأدعية - إلى ذلك - وسيلة تربية الناس على التقوى والفضيلة والإيثار والجهاد وذلك بما تضمنت من مفاهيم متسامية، ومواعظ ربانية، فكان النخبة من أبناء الأمة يتغذون عليها كما يتغذى النبات الزاكي من أشعة الشمس. فإن حركات المعارضة تحتاج إلى زخم ثوري يدفع أبناءها قُدُماً في طريق المعارضة كالنشرات السرية والجلسات الخاصة، والشعارات والبيانات، فإن تلك الصحف المطهرة كانت غذاءً رساليّاً لتلك النخبة المؤمنة في مواجهة النظام الأموي.

ولا تزال أدعية الإمام عليه السلام التي جمعت في الصحيفة السجادية، لاتزال هذه الأدعية ذلك الزخم الإيماني الذي يوفر لنا الروح الإيمانية في الأيام العصيبة. ولا أظن - بعد القرآن - أنَّ كتاباً يكون تسلية لفؤاد المحرومين، وثورة في دماء المستضعفين، ونوراً في افئدة المجاهدين وهدى على طريق الثائرين كالصحيفـة السجادية، فسلام الله على تلك النفس الزكية التي فاضت بها، وسلام الله على من تبتَّل بها مع كل صباح ومساء.

الشعر منبر سيَّار

تناغم الحياة ينعكس في ضمير الإنسان بحبك أوزان الشعر ومعانيه البديعة. وكانت العرب في الجاهلية وفي العصور الإسلامية الأولى، بالغة الإهتمام بالشعر. وقد مدح ربُّنا سبحانه في سورة الشعراء أولئك المؤمنين منهم الذين ينتصرون للمظلوم. وقد اهتم أئمة الهدى عليهم السلام بالشعر كمنبر سيار يمشي بين الناس بانسياب. كما أن الطغاة بدورهم استخدموا الشعراء مطية لإعلامهم المضلَّل. وقد قيل إن الإمام زين العابدين عليه السلام نظم الشعر. واشهر ما ينقل عنه تلك الرائعة التي يقول فيها:

نحن بنو المصطفى ذوو غصص يجرعها في الأنام كاظمنا

* عظيمة في الأنام محنتنا أولنا مبتلى و آخرنا

يفـرح هذا الورى بعيدهمُ و نحن أعيادنا مآتمنا * و

الناس في الأمن و السرور،و ما يأمن طول الزمان خائفنا

و ما خصصنا به من الشرف الطا ئل بين الأنام آفتنا *

يُحْكم فينا، و الحكم فيه لنا جاحدُنا حقَّنا و غاصبنا

ونسب إليه ابن شهر اشوب في المناقب قوله:

لكم ما تدَّعون بغير حَقٍّ إذا مِيز الصحاحُ من الْمِراضِ

* عرفتمْ حقَّنا فجحدتمونا كما عرف السواد من البياضِ

كتابُ اللهِ شاهدُنا عليكم وقاضينا الإله، فنعم قاض

أما تأييده للشعراء المدافعين عن الحق، فنعرفه من خلال قصة مع الفرزدق الذي كان محسوباً على بلاط الأمويين، إلاّ أنه كان ينتمي تاريخيّاً إلى البيت العلوي. فلما وجد فرصة فاضت قريحته بالرائعة المعروفة. فلما غضب عليه هشام بن عبد الملك والسلطة الأموية واعتقل، بادر الإمام بجائزته. وبقي إلى آخر حياته يعيش في ظل الإمامة الإسلامية حسبما يذكر بعض المؤرخين.

أما رائعته وقصتها، فهي التالية:

رواها السبكي في طبقات الشافعية بسند متصل إلى ابن عائشة عبد الله بن محمد عن أبيه، قال: حج هشام بن عبد الملك فطاف بالبيت فجهد أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه، فنُصب له منبرٌ وجلس عليه ينظر إلى الناس ومعه أهل الشام، إذ أقبل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكـان من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم أرجاً، فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر تنحَّى له الناس حتى يستلمـه، فقال رجل من أهل الشام مَن هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟. فقال: هشام لا أعرفه، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام. وكان الفرزدق حاضراً فقال الفرزدق: ولكني أعرفه. قال الشامي: من هو يا أبا فراس؟. فقال الفرزدق (وقد توافقت روايتا سبط ابن الجوزي والسبكي إلاّ في أبيات يسيرة، وهذا ما ذكراه):

هذاالذي تَعرف البطحاءُ وطأتهُ والبيت يعرفه والْحِلُّ والحَرمُ * هذا ابنُ خير عبادِالله كُلِّهمُ هذا التقيُّ النقيُّ الطاهرُ العلَمُ

يكادُ يَمْسِكُه عِرفانُ راحَته ركنُ الحطيم إذا ما جاءَ يَستلمُ * إذا رأتْهُ قريشٌ قالَ قائلُها إلى مَكارمِ هذا يَنتهي الكـرَمُ

إنْ عُدَّ أهلَ التُّقى كانواذوي عددٍ أو قيل مَن خيرُ أهلِ الأرضِ قيلَ هُمُ * هذاابنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهلَهُ بِجَدّه أنبياءُ الله قدخُتِموا

وليسَ قولُك مَنْ هذا بِضائِرِهِ أَلْعرْبُ تَعرف مَن أنكرتَ والعجَمُ * يُغضي حَياءً ويُغْضمِنْ مَهابَتِهِ فَما يُكلَّمُ إلاّ حينَ يَبتسمُ

يُنْمَى إلى ذروةِ العزِّ التي قَصُرَتْ عنهاالأكُفُّ وعن إدراكِهاالقدَمُ * من جدّه دان فضل الأنبياءلهوفضل أمته دانت له الأممُ

ينشقُّ نورُ الهدى عن صَبْحِ غُرَّتِهِ كالشمس تَنْجابُ عن إشرافِها الظُّلَمُ * مشتقَّةٌ من رسولِ الله نبعتُه طابتْ عناصرُه والْخيمُ والشِّيَمُ

الله شرَّفَهُ قِدْماً وفضَّله جرى بذاك له في لوحِهِ القلَمُ * كِلتا يَديهِ غياثُ عمَّ نفعُهما يَستوكَفانِ ولا يَعروهما العدَمُ

سهلُ الخليقةِ لا تُخشى بوادرهُ يَزينه اثنانِ حُسْنُ الْخُلقِ والكرَمُ * حمّالُ أثقالِ أقوامٍ إذا فُدِحوا رحبُ الفِناء،أريبٌ حين يَعتزمُ

ما قال: لا، قطُّ إلاّ في تشهّدهِ لولا التشهدُ كانتْ لاؤه نَعَمُ

عَمَّ البريةَ بالإحسان فانقشعتْ عنه الغيابةُ لا هلقٌ ولا كَهَمُ * مِنْ مَعشرٍ حبُّهمْ ديٌ، وبُغضُهُمْ كفرٌ، وقربهمْ ملجأً ومُعْتَصَمُ

لا يَستطيع جوادٌ بَعْدَ غايتِهم ولا يُدانيهمْ قومٌ وإن كَرُموا * همُ الْغُيوثُ إذا ما أزمةٌ أزمتْ والأسْدُ أُسدُالشرىوالرأي مُحْتدِمُ

لايُنقص العسرُبَسْطاًمن أَكُفِّهِم سِيَّانِ ذلك إن أثْرَوْاوإنْ عُدِمُوا * يَستدفع السوءُ والبلوى بحُبِّهِمْ ويُستربُّ به الإحسانُ والنِّعَمُ

مَقَدَّمٌ بعدَذكرِالله ذِكْرُهُمْ في كلِّ بَدْءٍ،ومَختومٌ بِهِ الْكَلِمُ * يَأبَى لهمْ أن يَحُلَّ الذمُّ ساحتَهم خيمٌ كريمٌ،وأيدٍ بالنَّدى هُضُمُ

أيُّ الخلائـقِ ليستْ في رقابهِمْ لأوَّلِيَّةِ هَذا أولهُ نَعَمُ * مَن يَعْرِفِ الله يَعْرِفْ أَوَّلِيَّة ذا أَلدّيْنَ مِنْ بَيْتِ هَذا نَالَهُ الأُمَمُ

هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة، فبعث إليه علي بألف دينار فردها وقال: إنما قلت ما قلت غضباً لله ولرسوله، فما آخذ عليه أجراً. فقال علي: نحن أهل بيت لا يعود إلينا ما أعطينا، فقبلها الفرزدق وهجا هشاماً فقال:

أَيحسبنني بين المدينة والتي إليها قلوبُ الناس يَهوي مُنيبُها * يَقَلِّبُ رأساً لم يكن رأسَ سَيِّدٍوعَيناً له حولاءَبادٍ عُيوبُها

فأُخبر هشامُ بذلك فأطلقه. ولكنه قطع راتبه من الديوان، وكان ألف دينار سنويّاً، فاشتكى إلى الإمام فأعطاه أربعين ألف دينار وقال له: لو كنت تحتاج إلى أكثر لأعطيتك. فعاش الفرزدق أربعين عاماً ثم مات رحمه الله.

المصدر: رواق الحجّ

إعلان

مركز كربلاء للدراسات والبحوث يُعلن تفاصيل انطلاق المؤتمر العالمي الرابع لإحياء تراث علماء كربلاء

لمحة عن المؤلف

في العتبة الحسينية المقدسة تفاصيل انعقاد المؤتمر العالمي الرابع لأحياء تراث علماء كربلاء، والذي سَيُعَد تحت شعار (الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة).

وذكر الأستاذ الدكتور نذير جبار الهنداوي المعاون العلمي للمركز، ان "مؤتمر احياء تراث علماء كربلاء الرابع سيتضمن دراسة في حياة نادرة الزمان وسيد المحققين وسند المدققين العلامة صاحب الرياض السيد علي الطباطبائي قدس سره".

وأضاف، ان" إدارة مركز كربلاء للدراسات والبحوث تعلن وبشكلٍ رسمي انه بتاريخ ١١-١٢ نيسان ٢٠٢٥، سيكون موعد انطلاق فعاليات ووقائع المؤتمر العلمي الذي يرعاه سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دام عزه ويرأسه الأستاذ عبد الأمير عزيز القريشي مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة المقدسة".

وفي الحديث عن أهداف المؤتمر بيّن المعاون العلمي ان" المؤتمر يهدف الى ابراز المعاني العلمية لمدينة كربلاء المقدسة من خلال توثيق حوزتها العلمية وعلمائها ممن خدم شريعة المرسلين النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم والتعريف بمكانة وعظمة شخصية صاحب الرياض باعتباره قامة علمية كبيرة في حوزة كربلاء خلال القرن (١٣هـ) اذ تخرج على يديه المئات من رجال الدين الذين حصلوا على درجة الاجتهاد وتقلدوا المرجعية العليا".

وتابع ايضاً ان "المؤتمر يهدف الى إزاحة الغبار عن مؤلفاته لأهميتها في علوم الفقه والأصول وتعريف الأجيال الحاضرة بشخصية صاحب الرياض واثاره العلمية وإبراز دوره في حوزة كربلاء المقدسة لابقائها ماثلة للمهتمين بالتراث الديني والاجتماعي لمدينة سيد الشهداء عليه السلام".

وأشار المعاون العلمي الى ان "محاور المؤتمر تجزئت الى أربعة محاور مفصلة يمكن الاطلاع عليها من خلال فولدر المؤتمر".

وتجدر الإشارة الى ان بإمكان الراغبين بالمشاركة وكتابة البحوث العلمية والاطلاع على محاور المؤتمر كاملة يمكنهم تحميل الفولدر المدرج في موقع مركز كربلاء للدراسات والبحوث، الالكترونية على هذا العنوان: c-karbala.com